

ومؤلم حقا شطب الغالبية الساحقة للمتفرغين وتسريح غالبية المقاتلين في لبنان، بينما دأب هؤلاء على النضال العنيد والخطير سنوات وسنوات، ولكن هذا هو أهون الشرين وحسب.

والشطب بداهة يأخذ في العادة شكلا متدرجا حتى يصل نهاياته التي لا مفر منها في هذه اللحظات العسيرة.

٢. إنهاء المساعدات الاجتماعية وشطب التقاعد... والمقصود بالتعاقد توقيع اتفاق مع كفاءة معينة لمدة معينة أو ساعات محددة في اليوم لتأدية أعمال معينة، كالتعاقد مع مخرج أو صحفي أو/موسيقي أو سائق أو.. وهذه ظاهرة ملازمة للساحات العلنية، أما الارض المحتلة فلم تعرفها كما يبدو.

وهؤلاء لا مناص من إنهاء التعاقدات معهم أو تجنيدهم كمتطوعين وحسب. أما المساعدات الثورية الاجتماعية فهي تشمل أوجه كثيرة، كالمساعدة الجزئية بمناسبة الزواج، سيما قطاع المتفرغين، وبمناسبة المرض أو المنح الجامعية، أو مساعدة ذوي الأسرى الأكثر عوزا علما ان بعض هؤلاء يجب الاستماتة لتأمين مساعدة ولو متقطعة لهم سيما وان مخصصات الأسرى قد توقفت منذ عامين ويزيد من قبل صندوق الأسرى سواء كانوا متزوجين أو معيّلين أو عزابا، كما المساعدة لمرة واحدة حالما يطلق سراح سجين أو العاطلين عن العمل ممن يحملون أعباء عائلية أو..

طبعاً لا يجوز ان ننسى الخدمات الاجتماعية الجماهيرية كرياض الاطفال والحضانات والعيادات والارشاد الزراعي والعمل التطوعي.. الخ فكل ميدان من هذه الميادين ملزم بالاكتفاء الذاتي وتقليص مقراته وخدماته بما يتوازي مع قدراته ومداخيله، اي سحب نفس المبدأ الذي ينطبق على اليسار اجمالاً عليه ايضاً.. اذ لا صرف أكثر من المداخل بناتا.. ولا تسديد لأية عجوزات بناتا.. اذ لم يعد هناك صندوق قادر على تسديد العجوزات.. واي نشاط يورط نفسه في اتفاق أكثر من مداخيله هو ملزم بمعالجة مشكلته بنفسه طالما لم يحصل على مأذونية رسمية تكفل له تسديد العجوزات المقررة في موازنته.

٣. إيقاف كل المصاريف غير الضرورية والحاسمة.. اي منع تجديد المفروشات أو شراء سيارات أو اجهزة مكتبية سيما وان الساحة غطست في مرض المكتبية الشكلانية، فالمقر والسكرتيرة والفاكس والكمبيوتر والصالون غدت